

ورقة علمية بعنوان: استراتيجيات الاستجابة للتدخل

إعداد : صهيب صالح معمار

رقم الهاتف : 0567818123

ملخص

النموذج الراهن الحديث في مجال صعوبات التعلم هو نموذج الاستجابة للتدخل، إذ يعمل على تحديد وتشخيص مبكر للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وبدأ انتشار هذا النموذج في الأوساط البحثية لأنه يعتبر نموذج لردة فعل على فلسفة محك التفاوت والاستبعاد في فلسفة التدخل والتحديد والتشخيص في مجال صعوبات التعلم.

سيتم في هذا البحث التعريف بنموذج الاستجابة للتدخل أو المعالجة وبكيفية استخدامه في التعليم في مجال التربية الخاصة ومستويات التدخل الخاصة به، كما سيتم استعراض مقارنة بين نموذج الاستجابة للتدخل ونموذج التباعد أو المحك لمحاولة فهمه وإمكانية تطبيقه. وبعد تحليل الدراسات والأدبيات التربوية تم التوصل إلى عدد من النتائج أبرزها أن نموذج الاستجابة للتدخل ذو أهمية عالية في تشخيص وتقييم الأفراد ذوي صعوبات التعلم، عمل هذا النموذج الجديد على حل العديد من المشاكل التي واجهت محك التباعد، في ضوء هذه النتائج أوصى الباحث إلى ضرورة تطبيق هذا النموذج في المجتمع العربي.

الكلمات المفتاحية: استجابة التدخل، صعوبات التعلم، التربية الخاصة.

Abstract

The current model in the field of learning disabilities is the response to intervention model, which identifies and diagnoses students with learning disabilities. This model has become popular in the research community because it is a model of reaction to the philosophy of inequality and exclusion in the philosophy of intervention, identification and diagnosis in the field of learning disabilities.

This research will be introducing the model of response to the intervention and how to use it in education in the field of special education and levels of its own intervention will be reviewed, compared between the response to intervention model and contrast and spacing test and trying to understanding the possibility of its application. Following the analysis of educational studies and literature, a number of results were reached, most notably the fact that the intervention response model is of great importance in the diagnosis and evaluation of individuals with learning disabilities. This new model is solving many of the problems that faced the contrast and spacing test. Through these results the researcher recommended that this model should be applied in the Arab society.

Keywords: response to intervention, learning disabilities, special education.

مقدمة

تعد صعوبات التعلم إحدى أبرز الموضوعات المهمة على صعيد التربية الخاصة، حيث أعطيت اهتمام كبير في العقد الماضي نتيجة تزايد أعدادها تبعاً لتطورات عمليات الكشف والتشخيص والتقييم وانتشار الوعي بين الأسر بصعوبات التعلم، بالتالي أصبحت هذه الفئة تُشكل شريحة كبيرة من فئات التربية الخاصة، خاصة وإن هذه الفئة شائكة لتعدد أسبابها ومظاهرها (أبو رزق، 2011) لذلك كان من الضروري إعادة النظر في طرق تحديد وتقييم وتشخيص الأفراد ذوي صعوبات التعلم، خاصة وأن استخدام أسلوب "محك التباعد" وهو التباعد بين التحصيل الدراسي والذكاء واجه العديد من المعوقات والصعوبات حيث أكد العديد من الباحثين في المجال التربوي أن هناك صعوبة استقرار في التحصيل الدراسي لدى الأطفال في الصفوف الأولى، بالإضافة إلى عدم تقدير نسب الذكاء لدى الأفراد بشكل جيد لأنها تعتمد بشكل أساسي مستوى التحصيل الدراسي، فضلاً على أن اختبارات الذكاء عادة ما تعمل على قياس ما تعلمه الفرد مقارنة بما تعلمه أقرانه في نفس السنة (أبا حسين و أخضر، 2016)

وفي ضوء الانتقادات والصعوبات التي واجهت محك التباعد كان الاتجاه لتبني استراتيجية جديدة، فكان نموذج الاستجابة للتدخل إحدى أبرز النماذج الواعدة التي طرحت في السنوات الأخيرة، حيث يمثل هذا النموذج إطار عام لتقويم صعوبات التعلم وتقويم التحصيل الدراسي للعمل على معرفة تباعد التحصيل الدراسي وانحرافهم عن أقرانهم، ثم التدخل عن بعد لعلاجهم (الأنصاري، 2009)

المشكلة

يسعى العديد من الباحثين في المجال التربوي إلى إيجاد طرق لتحديد وتقويم الأفراد ذوي صعوبات التعلم، فكانت استراتيجية المحك التباعدي التي اعتبرت قديماً أنها أبرز الأدوات الدالة على صعوبات التعلم، والعاكس الأساسي لمدى ضعف الأفراد في المهارات والمعارف مقارنة مع أقرانهم، لكن ومع التطور الذي لحق بمجال التربية الخاصة تم بيان أن المحك التباعدي يعاني الكثير من الصعوبات والعقبات التي تعمل على التقليل من مصداقيته تجاه تحديد الأفراد ذوي صعوبات التعلم (رشيد، 2016) فكان هناك جدل حول نوع عمليات التقييم المستخدمة في فحص الطلاب وما إذا كان الفحص الموجز كافي المعلومات لتحديد ما إذا كان الطالب بحاجة للتدخل (Iannuzzi, 2015) بذلك تم إيجاد نموذج الاستجابة للتدخل ليحتل أهمية كبيرة في نشاطات الإداريين والمسؤولين التربويين والمدرسين لتحديد الأفراد ذوي صعوبات التعلم بقدر كبير من المصداقية. لذلك فقد جاءت هذه الدراسة للعمل على بيان نموذج الاستجابة للتدخل وكيفية استخدامه في التعليم في مجال التربية الخاصة ومستويات التدخل الخاصة به، كما سيتم استعراض مقارنة بين نموذج الاستجابة للتدخل ونموذج التباعدي أو المحك لمحاولة فهمه وإمكانية تطبيقه، التي أكدت عدد من الدراسات أهمها (أبا حسين و أخضر، 2016) (أبو رزق، 2011) (الأنصاري، 2009)

نشأة استراتيجية الاستجابة للتدخل

ارتبطت بدايات استراتيجية التدخل بشكل أساسي في بداية الاهتمام بصعوبات التعلم¹، حيث ورد أولاً مصطلح صعوبات التعلم في المجال الطبي، وخاصة بما يعرف باضطرابات النطق، أما التربويين فلم يظهر بشكل ملحوظ دورهم إلا في الستينات من القرن الماضي، حيث ظهر مصطلح صعوبات التعلم حين قام " صموئيل كيرك " Samuel A. Kirk عالم النفس الأمريكي في عام 1962 بإعداد كتاب جامعي يتحدث عن التربية الخاصة ظهر فيه أول التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم (Dzalani & Shamsuddin, 2014) كما قام كل من كيرك و بيثمان Kirk and Bethman بوصف الأطفال في الفصول الدراسية الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة والتهجي أو العمليات الحسابية (Alnaim, 2016) تلا بعد ذلك مؤتمر في شيكاغو يهتم بصعوبات التعلم وذلك لمناقشة واكتشاف مشكلات الأطفال المعاقين إدراكياً عام 1963 (Bano , Dogar, & Azeem , 2012)

برز مصطلح صعوبات التعلم بشكل أساسي في عام 1975، حيث تم قبول مصطلح " صعوبة التعلم " في القانون الفيدرالي الأمريكي (التعليم لكل الأطفال المعاقين) وكانت هذه هي الخطوة لاستقرار المصطلح بعد جهود لتطوير تعريف أكثر تحديداً له وللمعايير المتعلقة، كما ظهر القانون العام قانون الأطفال المعاقين (EAHCA) 142 / 94، والذي يعتبر أهم القوانين التي ضمنت لذوي الاحتياجات الخاصة حقوقهم في التعليم والخدمات الأخرى المساندة، وكان لمجال صعوبات التعلم نصيب كبير كغيره من مجالات الإعاقة، وقد أعطى هذا القانون قاعدة قانونية يستفيدون منها في مناداتهم ومطالباتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم (Hill & Sukbunpant, 2013)

لكن العدد المتزايد من الطلاب المشار إليهم أنهم بحاجة إلى تعليم خاص دفع صناعات السياسة التعليمية لاستخدام نهج متعدد المستويات؛ لتزويد الطلاب بالتدخلات اللازمة وفق احتياجاتهم، لذلك نجد أن قانون تعليم الإعاقة الفردية (IDEA) الذي أوجد لضمان تلقى الطلاب ذوي الإعاقة خدمات التعليم الخاص المناسب في بيئة أقل تقييداً ووفق خطط التعليم الفردي، تم تحديثه عام 2004 ليشتمل على استراتيجية الاستجابة إلى التدخل (RTI)، حيث أن هذه الاستراتيجية تشمل تحديد خدمات الأطفال الأصغر سناً مع توفير التعليم الخاص لهم، حيث اعتبرت RTI "منهجية قائمة على البيانات طريقة تحديد الحول الأكاديمية للطلاب أو السلوك الصعوبات" (Wallace , 2014)

¹ صعوبات التعلم: "هي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتمثل على شكل صعوبات تدل على عدم القدرة على اكتساب الاستماع والتحدث أو القراءة أو الكتابة أو التفكير أو القدرات الرياضية" (الثبتي، 2012)

تم الاعتماد على استراتيجية الاستجابة إلى التدخل كحل للمشاكل العديدة بعدما تم اعتماد نموذج التناقض لتحديد صعوبات التعلم، والتي هو النموذج الثاني لتحديد الهوية، ففي عام 1977 حددت وزارة التعليم في الولايات المتحدة أن إعاقة في التعلم تتمثل في "تناقض شديد بين الإنجاز والقدرة الفكرية" في حين تم استخدام نموذج التباين على نطاق واسع كوسيلة لتحديد التعلم، لكن كان ينظر إلى هذا النهج على أنه نظري لأن درجات معدل الذكاء ليست أفضل المؤشرات للقدرة (Gardenhour، 2016)

وبالتالي فإن استراتيجية الاستجابة للتدخل لا تعتبر فكرة حديثة، بل كانت سماتها واضحة لأكثر من 20 عام تحت مسميات أخرى مثل: (الأنصاري، 2009)

- نموذج فريق مساعدة المعلم
- ونموذج التدخل قبل الإحالة
- ونموذج فريق المساعدة ذات الاتجاه السائد
- ونموذج فريق الاستشارات القائمة
- ونموذج حل المشكلات

وقد أتى هذا النموذج بشكله الجديد بعد إثارة الشكوك والانتقادات الكثيرة حول نموذج محك التباعد

تعريف استراتيجية الاستجابة للتدخل

نالت استراتيجية الاستجابة للتدخل كثير من الاهتمام كعملية للتدخلات الوقائية والعلاجية تساعد على تكوين بيانات مهمة لتوجيه التلاميذ وإرشادهم بشكل صحيح من خلال التشخيص الدقيق لكل تلميذ. في ضوء ذلك أكد العديد من الباحثين في المجال التربوي أن الاستجابة للتدخل إحدى أبرز الاستراتيجيات الكيفية فنرى (DAVIDOFF, 2012) قد أكد أن استراتيجية الاستجابة للتدخل نظام يعمل على دمج الاستجابة للتدخل من خلال التقييم والتدخل ضمن نظام الوقاية متعدد المستويات لتحقيق أقصى قدر من تحصيل الطلاب والحد من المشكلات السلوكية، بالإضافة إلى تحديد الطلاب المعرضين لخطر نتائج التعلم الضعيفة، ومراقبة تقدم الطلاب، وتقديم التدخلات القائمة على الأدلة وضبط كثافة وطبيعة تلك التدخلات اعتماداً على استجابة الطالب، وتحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم أو غيرها من الإعاقات، وأشار (Skelding-Dills , 2013) أن الاستجابة للتدخل هي منهج منظم لعملية صنع القرار بناءً على الممارسات التعليمية التي تحركها البيانات التي يتم جمعها من خلال الفحص الشامل للأفراد للتأكد من الأفراد من ذوي صعوبات التعلم. وأضاف (أبا حسين و أخضر، 2016) أن الاستجابة للتدخل هي ممارسة تعتمد على حل المشكلات وفق أسس البحث العلمي مع الطلبة الذين هم في خطر الفشل المدرسي ومع الطلبة المتوقع أن يكون لديهم إعاقات " تتضمن صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة"

وبالتالي يمكن إيضاح أبرز السمات التي تميز استراتيجية الاستجابة للتدخل كما أوردها مركز البحوث القومي لصعوبات التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية على النحو التالي: (رشيد، 2016)

- 1- يحصل الطالب على تعليم ذو جودة عالية يتلاءم مع قدراته.
- 2- الأساس الذي تقوم عليه استراتيجية الاستجابة للتدخل هي البحث العلمي الدقيق للطلاب.
- 3- للمعلمين دور فعال في تعليم الطلاب وجمع البيانات المتعلقة بهم.
- 4- العمل على متابعة أداء التلميذ خلال المنهج، وليس مهارات معينة فقط .
- 5- لا تكون المتابعة للطلاب لفترة معينة بل لمدة طويلة من الزمن.
- 6- تتبع توثيق جيد عن معلومات الطلبة، والتكامل الاستراتيجية بشكل جيد مع المنهج المُدرّس للطلاب

وأضاف (أبا حسين و أخضر، 2016) بعضاً من السمات العامة لاستراتيجية الاستجابة للتدخل على النحو التالي:

- 1- يضم النموذج مجموعة من البرامج والبيئات التي تتطلب العمل والتعاون مع العاملين المختلفين.

- 2- يعتبر جزء من قانون التعليم لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- العمل على تحسين المخرجات التعليمية للأطفال.
- 4- نظام متعدد المراحل.
- 5- يعتمد على التدخل الفعال والسريع المبكر.
- 6- رفض فكرة انتظار الفشل.

أهمية استراتيجية الاستجابة للتدخل

تعتبر استراتيجية الاستجابة للتدخل إحدى المكونات الأساسية التي تعمل على ربط عملية التعلم والتعليم في التربية العامة، ليكون بذلك مدخل علاجي ليتم من خلاله تحديد الطلاب الذين يحتاجون رعاية وخدمات خاصة عبر توفير التالي: (أبا حسين و أخضر، 2016)

- 1- تحديد البيانات المطلوبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- 2- التحديد المبكر للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- 3- أسلوب منظم لتوجيه الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- 4- توفير الوقت والجهد في تدعيم الأفعال لطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وأضاف (رشيد، 2016) أن أهمية الاستجابة للتدخل تتمثل فيما يعمل هذا النموذج من تقديمه للطلبة على النحو التالي:

1. تقديم مدخلات دراسية ذات مصداقية عالية.
2. رصد ومتابعة تقدم الطلاب في المدخلات الدراسية.
3. يتلقى الطلاب الذين لا يستجيبون للتدخل لطرق مكثفة أو مختلفة.
4. رصد ومتابعة التقدم بعد المدخلات المدرسية الجديدة.
5. استمرار الفشل في مراحل الاستجابة للتدخل لاعتبار الطالب من ذوي صعوبات التعلم.

كما أضاف أن أهمية الاستجابة للتدخل تأتي من أهمية الكشف المبكر للطلاب المصابين بصعوبات التعلم، حيث أن الكشف المبكر للطلاب المصابين بصعوبات التعلم تتمثل أهميته فيما يلي: (كاظم، الشوربيجي، و المعمرية، 2016)

- 1- التهيئة للطلاب بيئة سليمة خالية من التوترات والإحباطات التي تؤثر على شخصية الطفل.
- 2- التقليل من شعور الأطفال بعدم النجاح الذي من الممكن أن يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.
- 3- العمل على الوقوف على أسباب ونتيجة صعوبات التعلم.
- 4- معرفة الاضطرابات الانفعالية والمعرفية المصاحبة لصعوبات التعلم والعمل على تقليلها.
- 5- الوقوف على الخصائص السلوكية التي ترتبط بالصعوبات النمائية.

مبررات استخدام استراتيجية الاستجابة للتدخل

تم النظر إلى استراتيجية الاستجابة للتدخل لأن استخدام محك التباعد بشكل عام لا يستطيع إصدار حكم دقيق على التلميذ بسبب الشكوك والانتقادات في عملية التشخيص، ومن بين أهم هذه الانتقادات: (رشيد، 2016)

- تعدد أنماط نماذج التباعد، منها أكثر أو أقل صرامة أو قيوداً من معدلات التباعد.
- افتقار نماذج التحليل الكمي إلى خصائص سلوكية أو ملامح تشخيصية نوعية وعامة ومميزة.
- مصداقية الأساس النظري الذي يبني عليه مفهوم القدرة العقلية العامة (الذكاء) الذي يعتمد عليه محك التباعد.
- عدم ربط شدة أو حدة التباعدات داخل الفرد بآليات الاستجابة للتدخل.

- عدم تحديد أي أنماط للقدرات العقلية المعرفية أكثر أهمية وتأثيراً في كفاءة التحصيل الأكاديمي مع تغيير نمطه بتزايد العمر الزمني.
 - تكريس ظاهرة "انتظار الفشل" التي تقوم على تأجيل عمليات التشخيص والتحديد حتى الصف الثالث الابتدائي للحصول على درجات للتحصيل الدراسي، مما يتعارض مع فلسفة الكشف المبكر.
 - تداخل العديد من فئات الطلبة الذين يعانون من المشكلات السلوكية التعليمية أو الأسرية مع طلاب ذوي صعوبات التعلم
- وأضاف (Gardenhour, 2016) أن هناك العديد من الأسباب الأخرى دعت إلى إيجاد استراتيجيات الاستجابة للتدخل وهي:

- 1- كانت معظم برامج التدخل مأخوذة استناداً إلى المعلم، بدلاً من الجمع بين دليل إثبات الحاجة.
- 2- اختلاف المعتقدات حول شدة احتياجات الطلاب من معلم إلى آخر.
- 3- عدم وجود التقييمات التكوينية اللازمة لضمان أن الطلاب كانوا يعانون من استمرار النمو خلال فترة التدخل، دون مراقبة مستمرة ليغدو من الصعب التأكد من أن الاستراتيجيات المستخدمة للمساعدة.
- 4- عدم وجود رصد مستمر للتقدم الذي يعتبر العنصر الأساسي الفعال.
- 5- اشتملت العديد من برامج التدخل على قدر كبير من إعادة التقييم محتوى الفصول الدراسية التي يساء فهمها.
- 6- تأخير الكشف حتى الصف الثالث ابتدائي لما يمكنه من إيجاد تحصيل دراسي لهم .

افتراضات استجابة التدخل

تبنى استراتيجيات استجابة التدخل على مجموعة من الافتراضات، عمل على بيانها (الأنصاري، 2009)، وهي كالتالي:

- 1- يعتبر النظام التعليمي المعتمد على أسلوب التحليلي الكيفي من الممكن أن يعمل بفاعلية لمختلف شرائح الطلاب وباختلاف صعوباتهم.
- 2- يعتبر الكشف المبكر إحدى أهم العوامل التي تحد من ظاهرة انتظار الفشل.
- 3- تعمل استراتيجيات الاستجابة للتدخل على رفع مختلف مستويات المهارات لدى الطلاب وزيادة دافعيتهم، فهو يعمل على تقديم خدمات مختلفة في النواحي الأكاديمية والنفسية.
- 4- تعتبر استراتيجيات الاستجابة للتدخل إحدى أبرز طرق اتخاذ القرارات الصحيحة التي تعنى بتقديم خدمات التربية الخاصة لذوي صعوبات التعلم.
- 5- التدخلات العلاجية مصممة على شكل منهج أكاديمي عالي الجودة.
- 6- المراقبة المستمرة على مستوى التلميذ عند تطبيق استجابة التدخل، لمعرفة مدى تأثيرها في الأفراد.

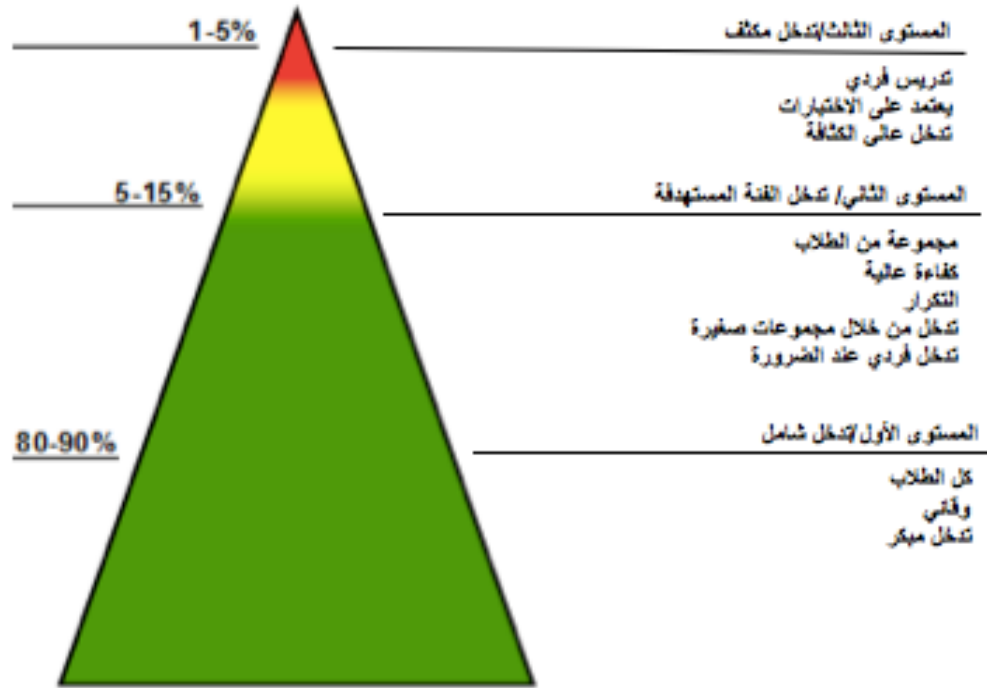
مستويات استجابة التدخل

يعتبر نموذج الاستجابة للتدخل (RTI) هي عملية متعددة المستويات تستخدم أدوات التشخيص لتحديد الطلاب المتعثرين بهدف الحد من الصعوبات الأكاديمية والسلوكية، والهدف منها هو توفير التدخلات كالتدبير الوقائي. ويتم ذلك عادةً ثلاث مرات في السنة، إذ يستخدم RTI من مستويين إلى أربعة مستويات من التعليم، ولكن المستويات الثلاثة هي الأكثر شيوعاً، وهي:

(Wallace ، 2014)

- المستوى الأول: المسائل الوقائية
- المستوى الثاني: الثانوي أو المختار
- المستوى الثالث: التعليم العالي أو المستهدف

والشكل التالي يوضح المستويات الأساسية لاستراتيجية الاستجابة للتدخل:



الشكل 1: مستويات استجابة التدخل

وفيما يلي توضيح لهذه المستويات:

المستوى الأول: المستوى الوقائي

يتمثل المستوى الأول بشكل أساسي من الفحص الشامل لتحديد الطلاب الذين كانوا معرضين للخطر ويحتاجون إلى تدخل إضافي خاص، في هذه المرحلة يتم العمل على جمع العديد من البيانات والمعلومات، ويتم الاعتماد على المعلمون بشكل أساسي في جمع البيانات واستخدام البيانات لتحديد الطلاب للتدخل (Mayne, 2012) ويتم من خلال هذا المستوى تقديم العديد من الأنشطة التعليمية الخاصة، ويقوم معلم التعليم العام بتقديمها بصدق، ويتم متابعة وتقييم تطور العملية التعليمية بشكل مستمر، وتكون هذه المتابعة من خلال وضع أهداف عامة لجميع التلاميذ في الصف، ويتم ملاحظة تقدم كل تلميذ على أساس مدى تحقيق تلك الأهداف عن طريق عمل ملف لكل تلميذ ومتابعته بناءً على ما سبق، ويتم تغيير أسلوب التعلم والطرق والأنشطة التعليمية، وذلك للتلاميذ الذين أظهروا قصوراً عن أقرانهم في الصف الدراسي (رشيد، 2016)

المستوى الثاني: المستوى الثانوي أو المختار

يعتبر المستوى الثانوي أو الموجه الذي يعتمد على التدخل في الاحتياجات الخاصة لكل تلميذ بعد تنفيذ المرحلة الأولى من خلال التقييم، حيث بعد تقييم التدخلات التربوية التعليمية يتم العمل على تصميم نموذج ومنهاج يساعد في التعليم العام وليس تعويضاً أو إحلالاً له، بمعنى أن التلميذ يستمر في التعليم العادي مع تقديم التدخلات المكثفة الموجهة في مجموعات صغيرة أو بشكل فردي، ومن ثم يتم متابعة تطور أداء التلميذ للتأكد من مدى تحقيقه للأهداف التربوية (MILLER, 2016)

المستوى الثالث: مستوى التعليم المستهدف

وفي هذا المستوى يتم فيه معالجة تربوية متخصصة للتلاميذ الذين لم يستجيبوا للتدخلات في المراحل الأولى والثانية وبقوا يعانون من مشكلات في التعلم، حيث يتم تقديم تدخلات مكثفة لتحسين أدائهم الأكاديمي، ومن لم يستجيبوا يطلق عليهم مسمى صعوبات التعلم، بمعنى أنه في هذه المرحلة يكون التلميذ قد شخص على أن التأخر الذي لديه ناتج عن صعوبة خاصة في التعلم (Berliner, 2014)

في ضوء ذلك وضح (الأنصاري، 2009) الفرق بين المستويات الثلاث من خلال الجدول التالي:

جدول 1: المقارنة بين مستويات استراتيجيات الاستجابة للتدخل

(المرحلة الأولى) - التوجيه الأساسي (80-100% من التلاميذ)

الهدف من المرحلة الأولى	الظروف	التلاميذ الذي يتضمنهم الإطار
منع الإخفاق وتعزيز التعلم من خلال تقديم تدخل وتوجيه فعال لأكبر عدد من التلاميذ.	التدخل يكون في أماكن التعليم المعتادة ويتناول في معظم الوقت الفصل بالكامل، أو مجموعات صغيرة ويكون التدخل والتوجيه على اساس علمي يحقق أفضل النتائج لمعظم التلاميذ.	يتضمن جميع التلاميذ الذين يعانون من ضعف أكاديمي.

(المرحلة الثانية) - التوجيه التكميلي (15-20% من التلاميذ)

الهدف من المرحلة الثانية	الظروف	التلاميذ الذي يتضمنهم الإطار
يتعامل مع المشكلات التي تواجه التلميذ و التي يمكن أن تسهم في صعوبات التعلم.	يكون التدخل في أماكن التعلم المعتادة، يقدم التدخل إلى مجموعات صغيرة من التلاميذ. بعض التلاميذ قد يحتاجون إلى مزيد من الدعم مقارنة بالآخرين، ولكن في أغلب الأحيان معظم التلاميذ سوف يستجيبون سريعاً ويحققون تقدم جيد.	تتضمن التلاميذ الذين يعانون من ضعف أكاديمي ولم يحققوا في الأولى الأولى تقدماً جيداً.

(المرحلة الثالثة) - (5-15% من التلاميذ)

الهدف من المرحلة الثالثة	الظروف	التلاميذ الذي يتضمنهم الإطار
تسريع عملية التعلم بالنسبة للتلاميذ الذين يحتاجون إلى مساعدة أكثر تركيزاً والذين يفتقدون الاستراتيجيات والطرق الفعالة الأساسية للتعلم.	يكون التدخل في أماكن التعليم العام أو التعليم الخاص (غرفة المصادر) مع مجموعات صغيرة من التلاميذ أو التركيز على تلميذ واحد.	يتضمن التلاميذ الذين لم يستجيبوا للمرحلة الثانية من التدخل.

مقارنة بين محك التباعد والاستجابة للتدخل

يعتبر محك التباعد إحدى أبرز الاستراتيجيات الكمية التي تعتمد على كشف صعوبات التعلم، حيث انه يعتمد على الانحراف الدال والملوس في مستوى الذكاء لدى الطفل أو قدراته العقلية والدراسية بشكل عام مقارنة مع أدائه الأكاديمي أو تحصيلية الفعلي في ظل مدخلات تعليمية عادية. وبالتالي تكون أبرز نماذج التباعد ما يلي: (الزيات، 2006)

- 1- التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن المعايير المحلية.
- 2- التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن متوسط الأقران.
- 3- التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن الاستعداد العام والذكاء.
- 4- التباعد القائم على تباين الأداء ومعالجة المعلومات.

بناء على ما سبق يمكن المقارنة بين محك التباعد والاستجابة للتدخل وفق الجدول التالي:

جدول 2: الفرق بين محك التباعد والاستجابة للتدخل

رقم	محك التباعد	استجابة للتدخل
١	بل	
٢	سلبية	ر
	بل المشكلات التي تواجه الطلاب إلا من	معرفة المشاكل التي تواجه الطالب والعمل
	على انخفاض التحصيل الدراسي (المعايير توسط الأقران أو الذكاء) على الأداء ومعالجة المعلومات	لمختلف شرائح الطلاب وباختلاف كشف المبكر المهارات لدى الطلاب وزيادة دافعيته الصحيحة التي تعنى بتقديم خدمات مذوي صعوبات التعلم عالي الجودة متمرة على مستوى التلميذ
	من الانتقادات أهمها عدم مصداقية أفراد ذوي صعوبات التعلم	انتقادات، بل كانت حلا للمنهج الكمي
	على منهج محدد كمي للكشف عن صعوبات التعلم	لأثر مراحل أساسية في تشخيص صعوبات مراحل علاجية
	معلومات الكمية للطلبة للتوصل إلى حكم	جمع المعلومات من مصادر مختلفة من عديد لاتخاذ قرارات صحيحة

المصدر: إعداد الباحث

الخاتمة

تواصل الأوساط التربوية التعليمية العربية التركيز والاهتمام على التدخلات العلاجية التربوية كوسيلة فعّالة لتحسين أداء الطلاب، بذلك تم العمل على إيجاد عدة مشاريع في مجال التدخل التربوي أهمها نموذج الاستجابة للتدخل، حيث يعتبر هذا النموذج واحد من أبرز النماذج التي تطبق في الكشف عن صعوبات التعلم وأثبتت فاعليتها إذا ما قورنت بنماذج محكات التباعد وغيرها، وتبقى الأبحاث والدراسات مستمرة، إضافةً إلى جهود التنفيذ، لذلك يجب على مختلف الأوساط التعليمية الأكاديمية العربية تبنيها والالتزام بمكونات التدخلات التربوية للوصول إلى نتائج ناجحة.

المراجع:

المراجع العربية

- أبا حسين, وداد عبد الرحمن; أخضر, أروى علي (2016). مستوى المعرفة والتوجه نحو استخدام نموذج الاستجابة للتدخل لدى معلمات صعوبات التعلم في مدينة الرياض. مؤسسة التربية الخاصة و التأهيل, العدد 4، الموضوع 13، .
- أبو رزق, محمد مصطفى شحدة (2011). السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات . رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية.
- الأنصاري, علي محمد علي محمد علي أحمد (2009). مدى فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهارة تعرف الكلمة لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة ماجستير في التربية الخاصة. البحرين: جامعة الخليج العربي.
- الثبيتي, عمر عواض (2012). بناء مقياس لتشخيص صعوبات التعلم لطلاب الصفوف الثلاث الاول بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. دكتوراه في علم النفس. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- الزيات, فتحي مصطفى (2006). القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص صعوبات التعلم بين نماذج التحليلي الكمي والكيفي. المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم. الرياض، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.
- رشيد, زياد (2016). نموذج الاستجابة للتدخل لذوي صعوبات التعلم: آليات التحديد والتشخيص . مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية الخاصين بصعوبات التعلم, العدد 17-18.

المراجع الأجنبية

Berliner, K. (2014). Response to Intervention at the Secondary Level: The Effectiveness of a Tier One Model. Master of Education. University of Northwestern.

Mayne, T. (2012). qualitative analysis of tier 3 response to intervention implementation in schools . master thesis. UNIVERSITY OF DAYTON.

Wallace , S. (2014). response to intervention: examining teacher perceived self-efficacy when prescribing and implementing academic and behavior interventions. Doctor of Education . Drexel University.

Alnaim, F. (2016). History of Learning Disabilities: Reflection on the Development of the Concept and Assessment . Global Journal of HUMAN-SOCIAL SCIENCE: A Arts & Humanities - Psychology, Volume 16 Issue 3.



Bano , I., Dogar, A., & Azeem , M. (2012). General and Special Teachers' Perception of Learning Disabilities. International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 2 No. 3.;

DAVIDOFF, L. (2012). A CASE STUDY OF THE USE OF RESPONSE TO INTERVENTION IN A PUBLIC SCHOOL DISTRICT. Doctor of Education . New Brunswick, New Jersey : University of New Jersey.

Dzalani, H., & Shamsuddin, h. (2014). A Review of Definitions and Identifications of Specific Learning Disabilities in Malaysia and Challenges in Provision of Services. Pertanika J. Soc. Sci. & Hum, 22 (1): 1 - 18.

Gardenhour, A. (2016). Student Achievement in Response to Intervention Groups. Doctor of Education in Educational Leadership. Tennessee: East Tennessee State University.

Hill , D., & Sukbunpant, S. (2013). the comparison of special education between thailand and the united states: inclusion and support for children with autism spectrum disorder. international journal of special education , Vol 28, No: 1.

Iannuzzi, S. (2015). Response to Intervention. Master of Arts . Rowan: Rowan University.

MILLER, L. (2016). response to intervention: a mixed-methods longitudinal study of the differences in reading achievement within a school district. DOCTOR OF EDUCATION . MUNCIE, INDIANA: BALL STATE UNIVERSITY.

Skelding-Dills , K. (2013). Response to Intervention (RtI) in a High School: A Case Study of Implementation . Doctor of Education . Blacksburg, Virginia : Virginia Polytechnic Institute and State University.